تجارب حياتية

@drjasem
جاسم المطوع

مصيبة في خمسة بيوت!

ركبت سيارة الأجرة في إحدى العواصم العربية، وبدأت أتحدث مع السائق عن حاله، فحدثني عن مشكلة عائلية واجهته منذ 5 سنوات، عندما طلبت منه زوجته الطلاق وتركت له 6 أولاد أصغرهم عمره سنة واحدة، فاضطر للتخلي عن عمله أحيانا وتفرغ لتربية أولاده ولعب دور الأم والأب معا حتى أنه كان يطبخ لهم الطعام. فقلت له: ولماذا لم تتزوج أخرى لتساعدك في تربية أولادك الستة؟ فقال: ومن يتحمل أن يربي 6 أولاد معي وأنا حالتي المالية كما تشاهد، ثم تحاورنا في المعاناة التي عاشها مع أولاده وكان كثيرا ما يردد كلمات الشكر والحمد لله على ما قضى، وأنه يأمل من هذا الابتلاء أن يكون سببا في دخوله الجنة، فأعطاني درسا في الصبر والشكر.

وأذكر قصة أخرى لرجل آخر متزوج ولم يرزق بالأبناء، وبعد مرور 10سنين من المحاولات الدائمة والفشل في الإنجاب تزوج بأخرى، فدخل في ابتلاء الضرة وعاش معاناة التعدد، ثم حملت الزوجة الثانية بتوأمين، فقضى 9 أشهر من حياته، وكانت كما يقول أسعد أيام حياته وهو ينتظر التوأم، ولكن المفاجأة كانت أنه عندما ولدت زوجته مكث الولدان أياما ثم توفاهما الله، فصبر واحتسب وفوض أمره لله مع ترديد عبارات الشكر لله، ولو رآه القارئ لتعلم منه درسا في الصبر والرضا بقضاء الله تعالى. إن الحديث عن الابتلاء سهل ويسير، وتقديم محاضرة في الصبر أسهل بكثير، ولكن مكابدة الابتلاء والصبر عليه لحظة بلحظة مع الشعور بأن الله كتب الخير في هذا الابتلاء أمر صعب وشديد على النفس، ولهذا نلاحظ أن بيت النبي ﷺ تعرض لابتلاءات كثيرة حتى يكون قدوة للناس، منها أنه فقد ابنه القاسم وهو صغير عندما بدأ المشي وعمره 17 شهرا، ثم فقد ابنه عبدالله وهو ابن أيام، وبعد النبوة توفيت زوجته خديجة، رضي الله عنها، وعمه أبوطالب في عام واحد، وفي السنة الثانية للهجرة توفيت ابنته رقية، ثم توفيت زينب أختها في السنة الثامنة للهجرة، وفي السنة التاسعة للهجرة توفيت أم كلثوم، ثم قبل وفاته بأيام أخبر فاطمة بأنها ستلحقه إلى الرفيق الأعلى، فتوفيت بعده بستة أشهر.

فما أعظم مصيبة رسول الله ﷺ حيث فقد أولاده في حياته وكان صابرا شاكرا، وكذلك باقي الأنبياء، فآدم وحواء ابتليا في أولادهما، وإبراهيم عليه السلام ابتلاه الله بذبح ابنه، ويعقوب عليه السلام ابتلاه الله بفقد ابنه يوسف وغيابه، وأم موسى ابتلاها الله برمي ابنها في البحر، وغيرها من الابتلاءات الكثيرة، ولكن كما قيل: من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته، فهذه مصائب في 5 بيوت من بيوت الأنبياء ابتلاها الله في أبنائها، وقد ذكرتها بعد قصة سائق الأجرة والرجل الذي تزوج بزوجتين، ولو تأملنا لوجدنا أن كل واحد منا لديه ابتلاء في بيته أو زوجته أو أبنائه.

ولهذا ذكر القرآن تفاصيل دقيقة للابتلاء الأسري حتى يكون سندا لكل أب أو أم يبتليهما الله تعالى في أبنائهما ليختبرهما ويمتحن صبرهما، قال تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات)، ثم ذكر الله تعالى:(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)، ويكون الجزاء من الله وحده (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)، فهذه بشارة لكل مبتلى أسريا.

جوهر الحديث

مفرح النومس العنزي

شيخوخة إسرائيل .. اقتربت

منذ قديم الزمان تميز اليهود عبر التاريخ بإثارة النعرات الطائفية والعرقية وأجادوا فن التحالفات وبرعوا في الرشوة لكي يصلوا الى ما يريدون، كما أنهم اعتمدوا مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ويعتقدون في كتابهم أنهم شعب الله المختار، وقد أثبت القرآن الكريم أنهم كاذبون والدليل على ذلك أن الله ضرب عليهم الذلة والمسكنة، كما ورد في سورة آل عمران الآية 112، كما انهم يستحقرون الاجناس الاخرى من البشر وأولهم المسلمون، وقد ورد ذلك في نصوص التوراة بأنه «كما يعلو الانسان عن الحيوان يعلو اليهود عن بقية خلق الله من البشر». وباعتقادي أن هذا النص غير صحيح في التوراة بل جاء تحت مظلة التحريف الذي أصاب التوراة.

ومن هذا المنطلق العقائدي المنحرف عن الشرائع السماوية عاش اليهود في العالم وعاش حقدهم عليه، وشاءت الاقدار أن تتخلص منهم دول أوروبا بعد أن دفعوا الكلفة الباهظة من دماء وأموال ليس لها حصر، وفي نفس الوقت كان الشرق الأوسط يعيش حالة استقرار مخملية في ظل حكم الدولة العثمانية الى أن سقطت وقد رفض خليفتها الاخير السلطان عبدالحميد باشا بيع فلسطين لليهود بـ 40 طن ذهب، لكنهم استطاعوا الحصول على فلسطين ببلاش بعد تحالفهم مع الحكومة البريطانية التي استطاعت بأيدي العرب طرد الجيش العثماني من الجزيرة العربية وعد الشريف حسين (قائد ثورة العشرين) بتتويجه ملكا على العرب ومساعدته بالمال والسلاح لطرد الجيش العثماني من الجزيرة العربية، وفي تلك الفترة انتشرت بين البدو عبارة وهي «اكتبني يالشريف يواردي» الا أنهم نكثوا وعودهم مع الشريف حسين ولم يحصل الا على الاردن والعراق مؤقتا. وبعد ذلك أعلن قيام دولة اسرائيل في 15 مايو 1948. ولم يكتف اليهود الصهاينة بإسرائيل فقط بل وضعوا شعار أحلامهم القادمة على كنيسة القيامة وهو «أرضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل». ونتائج هذا الحلم تنقسم الى قسمين الاول: أن اليهود تركوا اوروبا محطمة واستوطنوا فلسطين فانتعشت اوروبا وتنفست الصعداء واتحدت وعاش الاوروبيون في تقدم ودفاع مشترك وصناعات عملاقة مشتركة، أما القسم الثاني: منذ أن احتل اليهود فلسطين دخلوا حروبا عديدة مع العرب وتحولت اقتصادات العرب القوية سابقا الى اقتصادات ضعيفة ومنهارة أو شبه منهارة وازدهرت المشاكل بين الاشقاء العرب كما نرى هذه الايام وكذلك ازدهرت عمليات التجسس لصالح اسرائيل وقد أكد ذلك تصريح أحد المسؤولين الاسرائيليين أيام عرض مسلسل الجاسوس المصري في اسرائيل «رأفت الهجان» حيث قال: اذا كان العرب يفتخرون بجاسوس واحد فإسرائيل لديها 22 جاسوسا في الدول العربية، ولعيون دولة اسرائيل العظمى انهارت العراق وسورية ولم تبق الا مصر لكي تكتمل حدود دولة اسرائيل العظمى، لكن الغريب في الامر أن دول الخليج لا تقع ضمن حدود دولة اسرائيل الكبرى باستثناء شمال الكويت والسعودية كما يزعم الاسرائيليون ومع ذلك ارى أن هذا الحلم لن يتحقق بمشيئة الله.

بقي أمر اخير وهو أن دولة اسرائيل وصلت بهذا الوقت الى مرحلة الشيخوخة اذ يرى علماء الدين والمحللون العسكريون والسياسيون ان دولة اسرائيل ستنتهي بين عام 2022 و2030 وتنتهي معها مشاكل الشرق الاوسط كافة.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

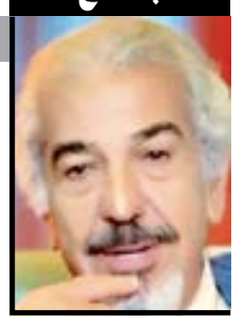

قمصان الموت

قمصان الموت هي هدية الحياة لنا.. موت فموت ثم موت بعده موت..

أجدد كل يوم قمصان حزني على راحل في الذاكرة أو في القلب أو سابح في فضاء الحياة لا في ذاكرة ولا في قلب..

موجع هذا الموت.. مؤلم يكسر النفس ويدس الحزن فيها..

وآخر الراحلين كان في الذاكرة وفي القلب وفي الثنايا والثواني..

كان بهي الحضور.. كلما تكلم رفرفت أجنحة وصفقت.. وتفتحت قلوب وارتوت..

الصديق الراحل قبل أيام «جهاد الغربللي»..

لم أعرفه قديما من عمري ولا من عمره.. ولكن تعارفنا في سنوات النضوج.. وواحدتها عقد من سنوات الشباب واقتربنا كثيرا وثالثنا الصديق «فريد العثمان»

وهو إلى الراحل «جهاد» أقرب مني وأكثر تلاقيا بحكم تواجدهما في الكويت بينما أنا قررت البقاء على مبعدة قريبة منها..

وكان آخر لقاء لنا نحن الثلاثة في شهر مارس الماضي في زيارتي الأخيرة إلى الكويت..

كنت أعلم أنه عليل يخفي عن الناس علته وحقيقة مرضه حتى لا يكدرهم.. ولاحظت في لقائي الأخير به تغيرات بادية عليه بوضوح.. فلقد فقد الكثير من قدراته الجسمانية وأهمها النظر بسبب الأدوية التي يتناولها لمكافحة المرض وهو الذي يشكل له النظر نافذته إلى الحياة وإلى المعرفة حيث يقضي الليل كله وحتى الفجر في القراءة.. وقراءاته متنوعة.. يقرأ في كل العلوم والمباحث والفنون..

ورغم بعدي عن الحياة الرياضية وتفاصيلها فإنني أطرب حينما يتحدث عن الرياضة بحكم كونه رياضيا إداريا قديرا له فلسفة في الرياضة ولا يكتفي بكونها تسلية أو أداء جسديا.. بل هي عنده غير ذلك وأعمق..

أنا لا أنعي هنا صديقا ولا أحتكر هذه المساحة لرثاء من أحببت.. ولا أستحلب العيون القارئة كي تصب في ماعون حزني دمعها.. ولكنما أرثي إنسانا أحبته الحياة.. صديقا لكل الناس حتى للوجوه العابرة..

وفوق كل ذا وذاك.. هو بطل من أبطال المقاومة المدنية أثناء الاحتلال العراقي.. وكان ساهم في الجانب الطبي بنقل الجرحى والمرضى في سيارة الإسعاف التي يقودها إلى حيث يتعالجون وهي المهمة الأخطر رغم وجهها المدني لأن الغزاة بلا قلوب يتعاملون مع سيارة الإسعاف كما لو كانت دبابة مدججة..

رحلت يا «جهاد» وما علمت أنك برحيلك ألبستني قميص حزن لا يبلى..

حملت بموتك سلام الأرض إلى جوفها.. فسلام يا جوف الأرض ألف سلام.

م.36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

الحاج حسين جاسم

هو اللقب المحبب له اكثر من اي شيء آخر، يذكره بالملكوت الأعلى، عندما هام اليه عاشقا مثل هذه الأيام حول بيته العتيق، داعيا الله عز وجل أن يغفر له ويتوب عليه انه هو التواب الغفور الرحيم، فيتوفاه في نفس ايام الحج ليجزيه الجزاء الأوفى.

باع دنياه ليشتري آخرته، وتنازل عن الشهرة وملاحقة المعجبين والمعجبات، ليركن الى واحة الإيمان ومصاحبة المؤمنين، وزهد الأضواء الملونة، ليسعى حثيثا نحو محل خشوعه ومصلاه.

ما أخشع صوت القرآن الكريم في تلاوته لآياته، وما احلى الأذان في صوته، وما أعذب الدعاء في نبراته الحانية.

عاطفته هذه امتزجت مع هموم الإسلام والمسلمين، عندما جاءني بعد الصلاة في المسجد، بخطاه المثقلة بالمرض، ليقدم لي الشكر والتحية! على ماذا حجي بو علي؟ أشكرك لأنك الوحيد الذي فزعت للمظلومين وأبنت الضحايا الأبرياء العزل عندما داهمهم الانتحاريون الدواعش الملعونين!

تلامذته من ايام مدرسة الصباح في شرق يذكرونه مدرسا وتربويا.

زرته في المستشفى، فوجدته هادئا مطمئنا. وهكذا ذهب الى ربه الكريم، مثلما وعد الله عباده الصالحين، وكما كان يقرأها على الحجاج والمعتمرين في ميكروفون الباص:

(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

نظرة ثاقبة

@ebtisam _aloun
ابتسام محمد سعود العون

الدر المنثور والحج المبرور..

من كرم الله وفضله علينا أن جعل في السنة مواسم عظيمة، تعظم فيها شعائر الله، وتستثمر بها الطاعات، وتتكاثر فيها الحسنات، وتراجع بها الحسابات، وتتجدد بها العلاقات، وهي كثر خذ منها على سبيل المثال لا الحصر شهر رمضان وليلة القدر.. وغيرها من المواسم المعظمة.

وفي مقالنا هذا سنسلط الضوء على أيام مباركة ودرر نفيسة نثرها الرحمن، عز وجل، بين أيدي عباده وأقسم بها في محكم كتابه فقال: (وَالفَجر وَ لَيَال عشر)، وعظمها سيد الأنام ﷺ فقال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام ـ يعني أيام العشر ـ قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء» رواه البخاري.

نعم إنها الأيام العشر الأولى من ذي الحجة أيام مباركة تفتح فيها الجنات وتتوالى الكرامات على وفود الرحمن بتتابع الدر المنثور بالحج المبرور والذنب المغفور حيث يعود الحاج كالمولود الجديد كما قال ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه». بل ان الدر المنثور والذنب المغفور يطول الحجيج وغيرهم من المسلمين الموحدين المحرمين التواقين لمرضاة الله، عز جل، في جميع أصقاع الأرض بكل عمل صالح وذكر خالص لوجه الله، ومن بركة هذه الأيام يوم عرفة حيث اكتملت فيه الملة وأتمت به النعمة قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم..)، وفيه يعظم الصيام لغير أهل عرفة وتسكب العبرات وتقبل الدعوات ويكثر العتق من النيران ويباهي الله، عز وجل، بأهل عرفة ويطلق به التكبير والتعظيم، وفيه ركن الحج العظيم قال المصطفى ﷺ: «الحج عرفة».

وفي فتح الباري (3/585) قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيها، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيرها. فمن الكياسة والحكمة أن يتميز المسلم بأمهات العبادات كما تميزت بها الأيام العشرة من ذي الحجة، فلذلك ضع لنفسك خطة خالصة لوجه الله، أهدافها واضحة واقعية مرنة تناسب قدراتك وإمكانياتك واحرص على ألا تقارن نفسك بالآخرين، ولتكن خطتك محفزة محددة بوقت عشرة من ذي الحجة تهدف من ورآها تثبيت عبادة مثل الصلاة في وقتها وخلق حسن مثل ضبط الانفعال وكظم الغيظ وكذلك الإقلاع عن عادة سيئة مثل التقصير في صلة الأرحام وأذكار الصباح والمساء، علاوة على ذلك أن تكون أهدافك قابلة للقياس والمراجعة والتغير والتعديل كن حازما مع نفسك فالنفس أمارة بالسوء أقرأ..

ابحث.. فكر كيف اجتهد السلف الصالح في الماضي والمتقون في الحاضر في استثمار العشر من ذي الحجة، ولتكن همتك متوقدة في رضا الرحمن والفوز بالجنان.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

يا نواب الأمة.. أمن الكويت أولا

إن أغلى ما يملكه الإنسان هو جذوره، وأغصانه، وثماره، أما الجذور فهي «الوطن» وأما الأغصان فهم «أبناؤنا وأجيال الشعب» وأما الثمار فهي «الأموال العامة» التي تصرف الآن في الرفاهية، وتبدد بالعطايا.

ماذا يؤرق وطني الكويت؟ وماذا يقلقه؟ وما مشاكله الصغيرة والكبيرة؟

وهل حاولنا التخفيف عنه، وحل أي مشكلة من مشاكله، التي إحداها «الخوف» من أطماع الآخرين وبلاء الإرهابيين والدواعش، فهل فعلنا كما فعل أجدادنا (ونحن الآن نملك فوائض مالية تغطي عين الشمس) فنشرع في بناء حائط خرساني لحماية الوطن، هذا ليس عيبا ولا إسرافا، فإن لم يكن خوفا من الأطماع فليكن خوفا من الإرهاب، إن الأسوار والتكنولوجيا تعوض عن قلة الجند، فأميركا بعظمتها اقامت سورا خرسانيا مع المكسيك الضعيفة، ودول كثيرة اقامت اسوارا، فلنبدأ من الآن، خصوصا في هذه الظروف الهادئة المستقرة وبالأسعار الطبيعية وبوجود العمالة الوافدة، والوفرة المالية، بإحاطة الوطن بسور خرساني وبارتفاع عال..

إن البوابة الشمالية للوطن العربي (العراق وسورية) مضطربة وساخنة بالحرب على الإرهاب، ولن تهدأ وستزيد سخونة بأحداث جديدة (انفصال اقاليم) مما سيجعل حدودنا الشمالية تضطرب وتسخن.

إن بناء الحائط الخرساني بطول الحدود الشمالية ضرورة، وليس بصعب ولا غريب فدول كثيرة اقامت اسوارا على حدودها أطول وأكثر تكلفة من سورنا.

المستقبل مظلم مهما تفاءلنا فظاهرة الإرهاب، واللاجئين، والمهاجرين غير الشرعيين، تجتاح العالم البعيد، ونحن أقرب وأسهل، فلنستعد ولتكن أسلحتنا الدفاعية جاهزة، وأولها الحائط الخرساني العالي الذي ينفعنا في كل الظروف، ويخدم وزارتي الداخلية والدفاع.

يقول المثل: «القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود» فلينفعنا الآن دينارنا الأبيض استعدادا لليوم الأسود «اجعلوا الثمر يحمي جذور الشجر»، اجعلوا اموال الوطن تحمي الوطن وابناءه، إن الحائط الخرساني يدوم عشرات السنين ويخدم أجيالا، أما الأسلحة الأخرى فتتلف وتتبدل.

إني أناشد نواب الأمة أن يبادروا بتقديم اقتراح بتحصين الحدود الشمالية خط دفاعنا الاول، بإقامة سور من حائط خرساني يحمي الوطن من الدواعش والإرهاب القديم والحديث، ولنشعر أن أموال الوطن نفعت الوطن وعادت لترابه لتحمي الوطن والمواطنين.

اعلموا يا سادة ان شمال الوطن العربي لن يهدأ ولن يستقر، ومقبل على حروب جديدة وان النار تحت الرماد، فإن لم نستعد من الآن فستكون الكويت مثل عرسال في لبنان تبدأ بطوفان من الهاربين من المعارك يصعب السيطرة عليهم (ان لم يوجد سور) ثم باحتضان اللاجئين ثم يقال انها بؤرة للإرهابيين، فتقصف وتصبح ميدانا للمعارك.

احذروا هذا اليوم وكونوا مستعدين له، يقول عز وجل:(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ونحن ولله الحمد والمنة نستطيع ولكن ننتظر القرار الشجاع، والوقاية خير من العلاج، واهل البحر يقولون: القيس قبل الغيص، ما ينفع القيس بعد الغرق.

اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد.